

- ٢٢ -

ابن جنى اشتقاقاً أصغر ، كان تشتق من الكلمة اسمَ فاعلٍ أو اسم مفعول أو اسم مكان أو صفةً مشبهةً، وهو الاشتقاق المتعارف عليه مدرسياً .

والثاني الاشتقاق التاريخي ^(١) Etymology ، وهو التتبعُ التاريخيُّ لمعاني المشتقات من الكلمة الواحدة أو إرجاعُ معنًى من المعنًى إلى اشتقاقه من كلمةٍ ما لعلاقةٍ دلاليةٍ تجمعُ بينهما ، أو هو — كما يقول فندريس — " أخذُ الفاظِ اللاموس كلمةً كلمةً ، وتزويدُ كلِّ واحدةٍ منها بما يشبه أن يكونَ بطاقةً شخصيةً يُذكَرُ فيها من أين جاءتْ ومتى وكيف صيغتْ والتقلباتُ التي مرَّتْ بها " ^(٢) .

والأمثلةُ التي ذكرها السيوطي وأوحت لنا بهذا التفسيرِ تدخل جميعها في نطاق القسم الثاني ومنها :-

- (١) سُميت (مينى) بهذا الاسم لما يُمنى فيها من الدماء .
- (ب) يقال (شَجَرْتُ فلاناً بالرَّمْحِ) من الشجرة ، لأنك تجعله في الرمح كالغصن في الشجرة .
- (ج) شَادِقٌ : اسمٌ فرسي مشتقٌّ من (شَدَقَ المطرُ) إذا سال وانصب فهو شادق (فكانَ الفرسُ هذا في سرعتِه كالمطرِ إذا سسال وانصب .

(١) لم يكن ذكر هذين النوعين عبثاً أو اطلاً للبحث دون داع، فالنوع الثاني وهو الاشتقاق التاريخي Etymology هو الذي سنستخدم عليه في تأصيل بعض الأفعال غير المتصرفة .

(٢) اللفظة ص ٢٢٦ . ترجمة الأستاذين الدواخلي والخصاص، الأنجلو- المصرية ١٩٢٠ .